٤٠٣ السنة السابعة | تونس يوم الثلاثاء ٨ شعبان الاكرم ١٣٥٦ | ثمن النسخة ٤٠ صانتيما

المراسلات
باسم مدير الجريدة
محمد بنليس
نهج سيدي بو مرقصان رقم ٢٨ تونس
تليفون ٣٤,٤٠

Ez-Zmane
الزمان

ADMINISTRATION
1, Imp. du Chanteur Téléph. 34-40

القرءان الكريم

واثره في اللغة والعلم والاجتماع والاخلاق

القرءان الكريم

وصفه - محتاوياته - اثره في اللغة العربية - اثره في الاحوال الاجتماعية والخلقية والعلمية .

القرءان الكريم « كتاب احكمت آياته ثم فصات من لندن حكيم خبير » آية الله الدئمة وحجته الخالدة « لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد » .

« ا . لم ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون . والذين يؤمنون بما انزل اليك من قبلك وبالاخرة هم يوقنون . اولئك على هدى من ربهم واولئك هم مفلحون »

محتوياته

احتوى القرءان ما يحتاج اليه الانسان في معاشه ومعادة «فرطنا في الكتاب من شيء» ويمكن حصر ذلك فيما ياتي :

١ - العقائد : وهي مبينة في الايات التي توجب الايما باله واحد وبملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر مثل قوله تعالى : « قل هو الله احد . الله الصمد . لم يلد ولم يولد . ولم يكن له كفوا احد ») الاخلاص) . .

وقوله تعالا : « آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله قالوا اسمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير » (البقيرة) .

٢ - الفرائض الدينية هي : موضحة في الايات التي توجب الصلاة والصوم والحج الخ مثل قوله تعالى : « واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله » (البقرة)

وقوله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون » (البقرة)

وقوله تعالى : « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين » (آل عمران)

٣ - الاوامر والنواهي الخلقية وهي : مفصلة في الايات التي تامر بالمعروف وتنهي عن المنكر مثل قوله تعالى : « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون » (آل عمران)

وقوله تعالى : ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون » (سورة النحل »

٤ - للانذار والتبشير : في الايات التي ذكر فيها ما اعد للكافرين والمؤمنين مثل قوله تعالى « من عمل صالحا من ذكر وانثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم باحسن ما كانوا يعملون (النحل)

وقوله تعالى : « ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين (النساء)

٥ - الجدل والتحدى : في الايات الى دعى فيها المخالفون الى الاقبال بآيات ولو مفتريات فعجزوا مثل قوله تعالى « وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة بمثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين . فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين» (البقرة)

وقوله تعالى : « ام يقولون افتراه قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين » (هود)

وقوله تعالى : « قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرءان لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا » (الاسراء) .

٦ - القصص : كالذي ورد في تاريخ الانبياء والرسل وذي القرنين واصحاب الكهف مثل قوله تعالى : « لقد آتينا داود منا فضلا يا جبال اوبي معه والطير والنا له الحديد ان اعمل سابغات وقدر في السرد واعملوا صالحا اني بما تعملون بصير » (سبأ)

وقوله تعالى : واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا . فاتخذت من دونهم حجابا فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا . قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا . قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا . قالت انى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم أك بغيا قال كذلك قال ربك . وعلي هين ولنجعله آية للناس ورحمة منا وكان امرا مقضيا فحملته فانتبذت به مكانا قصيا . فاجاءها المخاض الى جذع النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا . فناداها من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلي واشربي وقري عينا فاما ترين من البشر احدا فقولي اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا فاتت به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا . يا اخت هارون ما كان ابوك امرا سوء وما كانت امك بغيا فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا . قال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا . مباركا اين ما كنت واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا . وبرا بوالدتي ولم يجعلني شقيا . والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا . ذلك عيسي ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون » (مريم)

٧ - التشريع الاجتماعي : وهو في الايات التي توجب الزكاة اخراجها لمستحقيها مثل قوله تعالى : « انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم » (التوبة (

وقوله تعالى « يسالونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل وما تفعلوا من خير فان الله به عليم » (البقرة)

التشريع السياسي - وهو في الايات التي توجب الطاعة لاولياء الامور والوفاء بالعهد والمواثيق مثل قوله تعالى » يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تاويلا » (النساء)

وقوله تعالى « واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون » (النحل)

٩ - التشريع الجنائي ، وهو ما جاء في الايات المبينة للحدود والقصاص مثل قوله تعالى « وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص » (المائدة)

١٠ - التشريع المدني ، وهو ما تكفلت به آيات الربا والميراث وما اليها مثل قوله تعالى : « وما اتيتم من ربا ليربو في اموال الناس فلا يربو عند الله فاولئك هم المضعفون » (الروم)

وقوله تعالى ، « يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار اثيم » (البقرة)

وقوله تعالى ، يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وان كانت واحدة فلها النصف ولابويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فلامه الثلث فان كان له اخوة فلامه السدس من بعد وصية يوصي بها او دين آباؤكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا فريضة من الله ان الله كان عليما حكيما . ولكم نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد فان كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها او دين ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها او دين وان كان رجل يورث كلالة او امراة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث من بعد وصية يوصى بها او دين غير مضار وصية من الله والله عليم حليم » «النساء»

١١ - التشريع الحربي وهو في الايات التي تاذن في القتال وتشير بالمسلم وتبين معاملة الاسرى وتوزيع الفيء مثل قوله تعالى ، « واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء ان الله لا يحب الخائنين ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا انهم لا يعجزون واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم لا تظلمون وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم » « الانفال »

١٢ - المواعظ والارشاد ، وهي الايات المشتملة على الامثال والحكم مثل قوله تعالى ، « الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار » . (ابراهيم)

وقوله تعالى ، « ولا يحيق المكر السيء الا باهله » . (فاطر)

وقوله تعالى « قل كل يعمل على شاكلته » (الاسراء)

وقوله تعالى ، « وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون » البقرة

وقوله تعالى ، « كل نفس بما كسبت رهينة » (المدثر) .

وقوله تعالى : « لا يكلف الله نفسا الا وسعها » (البقرة)

وقوله تعالى ، « واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب » (الانفال) .

وقوله تعالى ، « لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم » (آل عمران)

وقوله تعالى ، وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى » (النجم)

وقوله تعالى ، « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » (الرعد)

يتبع

حظ اللغة العربية

ومطالبها في البلاد التونسية

لم تبق طائفة من الطوائف التي تقيم تحت سماء هذه البلاد الا واعربت عن وجودها واعلنت عن مطالبها وطالبت بحقوقها وتلك سنة قديمة في العمران يلتجيء الناس اليها اذا انسوا نوعا من الحرية او بدت لهم بارقة من بوارق العدل ولو كانت خلبا او سطع لهم في سماء الخطوب و[illegible] نور ضئيل من الامل فتراهم [illegible] وراء تحقيق امانيهم ويسعون لتحسين حالتهم وقد قلبنا الطرف في ميدان التذمر وشرح الالام فلم نجد من يمثل اللغة العربية فيه ولا من يشرح ءالامها وما اللغة الا كائن حي له مطالب وحقوق كغيره من الكائنات فراينا لزاما علينا ان نتعرض لتلكم الالام ونلفت النظر للدواء الناجع فنقول اللغة العربية عريقة في هذه الديار كيف لا وهي لغة التونسيين منذ ثلاثة عشر قرنا وعنوان مجدهم وفخرهم والمهيمنة على عواطفهم وافكارهم ومهماتهم وشؤونهم في سائر الادوار التي طواها التاريخ فهي لغة الادارة لغة الكتابة لغة الدين ولما دخلت البلاد التونسية تحت الحماية كانت اللغة الوحيدة السائدة بالبلاد هي العربية فقط وكان من الطبيعي ان تنمو وتاخذ حظها في كل مصلحة ادارية كما كانت سالفا لكنها عوملت ويا للاسف معاملة قاسية وجعلت كقدح الراكب وهو لا يكون الا من خلف طبعا ووصلت الى ان اصبحت في مهدها الذي درجت فيه وبيتها التي عاشت فيها القرون الطوال غريبة طريدة ناهيك بانها اصبحت في برامج التعليم الابتدائي او الثانوي كلغة اجنبية بحتة بعد ان كانت لغة العلم وبعد ان اضطلعت باعباء مدنية ساحرة وكانت ترجمان العلوم والفنون والانظمة والقوانين وصار التلميذ التونسي مخيرا في تعاطي دراستها او مقاطعتها ما دام ذلك لا يضره ولا يؤثر في حياته التعليمية ولا زالت هذه اللغة المسكينة تعاني الضيق حتى وقفت على ثنية الوداع وهم قبلي مزنها بالاقلاع ثم ارزت الى كعبة العلم الجامع الاعظم كما تأرز الحية الى حجرها وانحازت اليه انحياز السيل فتدفق شيء منه فبعث هذه المدارس القرءانية العصرية التي احيت شيئا ما من معالمها وجاهدت لتدعيم دعامتها وكان امل المفكرين ان تقتصر على دراستها جبرا لما فاتها من المضايقة لكن رغبة الجمهور ومجاراة روح الاجتماع ابت الا ان تضم الثقافة الغربية الى الثقافة العربية فحمدنا هذا السري وكنا من الدعاة لهذا التاخي الذي قضت به ضرورة الحياة واوجبته تكاليفها المتنوعة في هذا العصر وفي مقابل ذلك علقنا على هذا التاخي آمالا اقلها المساواة في المعاملة التي تتطلبها وحدة العمل للغاية الواحدة فلم ندرك املا ولم نظفر بطائل واصبحنا ونحن نسير جهاز لغتين ولا خيل عندنا نهديها ولا مال ضرورة ان هذا الجهاز يتطلب اموالا طائلة وجهودا عظيمة وظلت العربية مهددة هذا من جهة ومن جهة اخرى فان الذي كرس حياته ليتحلى بحلاها ويعمل لفائدتها اصبح حد اوسطا والقاعدة المنطقية تقضي بالغائه لدى الانتاج . ومما يؤسف ما ارتكبته الشركات على اختلاف انواعها بتونس من اهمال اللغة العربية سواء في ذلك الشركة الحديدية التي التزمت ان تكتب باللسان الفرنساوي علم كل بلاد كان البلاد التونسية ليست لها لغة رسمية هذا فضلا عن انظمتها وقوانينها الملصقة بجدران كل محطه اضف لذلك شركة الترامواي ويدخل في هذا السلك جل مصالح الحماية كالبريد واشغال العمومية وما اليها وكلها انشئت في بلد اهله يتكلمون باللسان العربي ويكتبون به حتى ان السائح الذي يجوس خلال العاصمة او غيرها من المدن لا يكاد يقع بصره على مظهر من مظاهر هذه اللغة الا كتابات عتيقة بالية قد نقشت منذ قرون تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد .

ازاء هذه الحالة التي بلغت اليها وبلغ ابهاحاتها وانصارها تتقدم هذه اللغة الى عرض المطالب الاتية على من له النظر وتامل من العدالة اجابتها واليك بيانها :

١) العناية بها في التعليم الابتدائي والثانوي كلغة حية راقية كما هو الواجب

٢) منح الكلية الزيتونية والمدارس القرءانية الحقوق التي لكليات ومدارس اللغة الفرنساوية

٣) اعطاؤها حظها في مصالح البلاد

٤) الاعتناء بها من قبل الشركات التي تستغل خيرات البلاد فلا تتهاون بحقوقها من الان ولا تهملها من دوائرها تقدم اللغة مطالبها وتعلق املا كبيرا على الانصاف وان هي لم تنصف فالتاريخ اعظم منصف وهو الذي يسجل المواقف كلها ويسلمها للحاضر والاتي وفي عبرة لاولي الابصار ما يدعو المهملين لحقوق اللغة العربية والمتساهلين في احترام كرامتها ورفعة شانها وعزيز مقامها للتدبير في عاقبة تساهلهم والتفكر في سوء مغبة اغفالهم هذا الامر الاكيد

م . ه . ع

الشيخ الثعالبي

يوالي افراد الحزب المنحل

ويدعو لهم ضد الديوان السياسي

ما كان ليخطر على بالنا ان الاستاذ الثعالبي ينقلب فجأة على رجال الديوان السياسي بعد تلك الحفاوة وذلك الاكرام النادرين وبعد ذلك التواضع وخفض الجناح للشيخ تعظيما له واكبارا ، ثم هو يتوجه بكليته نحو من قاطعوا الصلة معه وصرموا حبل مودته واساؤا لاهله وعشيرته وفلذة كبده رائما بذلك احياء الموتى وبعث من اقبروا بعد ان تراجعوا وتقهقروا امام الطاغية بيروتون فشكروه على اصلاحاته التي منها ابعاد الاحرار الى المناطق العسكرية ولفتح اجسامهم الناعمة بشمس الصحراء المحرقة .

اجل هكذا فعل الاستاذ بعد ان كان ان يكون معبود رجال الديوان السياسي ومحل تقديسهم واحترامهم وهي حاله من الغرابة بمكان ولغز لم يعرف له حل لان المعروف والمشهور على الاستاذ الثعالبي في سفره وحضره انه ناقم على فلول الدستور القديم اولئك الذين قال عنهم عقب وليمة حمام الانف التي اعدها له الحكيم بوصفارة ساحسبهم عما فعلوا مع عائلتي ثم ما اقترفوه ضد الامة التونسية لكنه بالرغم من ذلك كله فقد تنازل واخذ يدعو لهم ويستمطر لهم الرحمات ويحاول حمل الناس على نسيان الماضي واليك البيان .

ابتكر الشيخ الثعالبي مشروعا وعرضه على رجال الديوان السياسي يرمي الى انهاء كل خلاف واشكال بين الطرفين فراق لهم ذلك واتفقوا مع الاستاذ على تشكيل لجنة مؤلفة من الفريقين تجتمع تحت رئاسته الا ان تنتهي مهمتها وفعلا فقد اجتمعت هذه اللجنة مرارا تكرارا وتناولت البحث في عدة نقط غير انها قد وصلت الى منطقة صعبة الحل شديدة المراسي وهي ان الشيخ يروم الوصول الى نتيجة حاسمة دون التجاء الى عقد مؤتمر . اما رجال الديوان السياسي فانهم قد تمسكوا بوجوب عقد مؤتمر عام يكون له القول الفصل في حل كل المشاكل والخلافات لا سيما وان مؤتمر قصر هلال قد قرر رفت هذه الجماعة من قائمة اعضاء الحزب الحر الدستوري وعليه فهو وحده الذي يملك قبولهم في سمط الدستور مرة اخرى فلم يرضى هذا الجواب الشيخ ومن وقتئذ انتقلت المسالة الى شكل اخر واخذت صورة ثانية قد دعت الشيخ للسفر لبعض الجهات صحبة بعض افراد من اللجنة التنفيذية المنحلة دعاية لهم وترويجا بشخص الشيخ الثعالبي فساروا اولا الى قليبية ومروا على منزل بوزلفى فبني خلاد فمنزل تميم

وقد لقى في البلد الاخير من شعبة الحزب الجديد الدستورية كل حفاوة واكرام ظنا من رئيس الشعب ان الاستاذ الثعالبي انما اتى تلك الناحية لغاية تحقيق الوفاق والوئام .

وقد تمت هذه الرحلة القصيرة دون ان يتفطن رجال الديوان السياسي لمغزاها الخفي لكن بعض رجال الشعب قد اطلعوا الديوان على خفايا واسرار هذا التجوال فادعوا له العدة واعلموا شعب الحزب بالغاية المقصودة من الاجتماع بالاستاذ وبعض افراد الحزب القديم . وهذا هو السر في مراقبة الشيخ ومن معه في الرحلة الثانية التي وقعت يوم السبت

الماضي تلك الرحلة التي تضاربت فيها الاقوال واختلفت الاراء اختلافا بعيدا فقالا بعضهم ان الشيخ ومن بصحبته عوملوا معاملة جفاء واستخفاف في الجهات التي مروا بها وهي سوسة ومساكن والسواسي وهتف لهم الجمهور بما يوحش وقد منعوا من الشيخ القيام ببعض الاعمال بقوة الشعب ومحض ارادته وقال السيد زين العابدين السنوسي الذي يتلقى الوحي من الاستاذ في جريدة تونس ان كل ذلك لم يقع وقال اخرون غير ذلك . وقد اخذت بعد هذه النازلة شكلا مخصوصا وطفق بعض الناس يتهمون الاستاذ الثعالبي بعدة تهم ويرمونه بمناهضة الحزب لحاجة في نفس يعقوب وقد انسته هذه الحاجة تلك الاعمال الجميلة والعواطف الشريفة التي اعرب عنها رجال الديوان في مختلف الاوقات التي اجتمعوا فيها بهذا الاستاذ الذي كان من الواجب عليه ان يعالج مسالة الوفاق حتى اذا خاب في مهمته واخفق لاذ بجانب الحياد وترك لنفسه مكانا ساميا في قلوب عامة التونسيين لا سيما وهو في مقام الشيخوخة التي تطلب التحفظ وعيشة الهدو وراحة البال بعد معاناة اعمالا كثيرة وممارسة اتعابا شتى واسفارا منهكة لكن ما الحيلة وللشيخ نزوات وله من حسن النية في بعض الاحايين ما يضطره الى قبول النمائم والموافقة على الايعازات والاختلاقات

ونحن بما لنا من الثقة في فطانة الشيخ والرغبة في دوام احترامه وتوقيره نرجو من مجادته ان ينتبه للمكيدة وان يتذكر ما فعل معه القوم عام ١٩٢٣ وكيف شحوا عليه حتى بالملاطفة والتوديع وهما اقل ما يوجد به الانسان على قرينه ويتفضل به على خدينه والله يعلم خائنات الاعين وما تخفي الصدور .

بخطوة واحدة ..

تصل الى الشهرة

اكثر كواكب السينما اذا بحثت عن اصلهم وجدتهم نشأوا نشأة وضيعة ووجدت انهم لم يكونوا في ماضي حياتهم يحلمون بالشهرة التي بلغوها ولا بالثروة التي وصلوا اليها . ولسنا ننكر ان السينما تجمع كذلك اناسا من اصل رفيع واسر راقية ولكن اكثرية الكواكب كما ذكرنا .

ومن الامثلة التي تضرب على ارتفاع كواكب السينما من الحضيض الى الشهرة والعز دفعة واحدة تاريخ حياة الممثلة المكسيكية راكيل توريس فقد كانت قبل سنوات قليلة تسمى بيلي استرمان وكانت اذ ذاك عاملة بسيطة في مصنع لشركة بيشون بلوس انجليس تعمل ست ساعات في اليوم وتقاضى اجرا على عملها بضعة ريالات في الاسبوع بلغت في آخر عهدها بالمصنع اربعة عشر ريالات . وكان ابوها من اصل الماني وامها مكسيكية وقد وفدت بعد وفاة امها على الولايات المتحدة قادمة من المكسيك ومعها ابوها الذي اصابه الشلل واختها رينيه التي تشترك معها في عوله ورعايته .

وقد كانت بيلي - اوراكيل فيما بعد - مطمئنة الى عملها راضية بمعيشتها وانما برزت بين رفيقاتها العاملات بجمالها الفتان وحبها للهو والمرح واجادتها للرقص وهذا الذي لفت اليها انظار الكثيرين المتصلين بالسينما خصوصا وانما كانت تعيش في لوس انجليس بالقرب من هوليوود وكثيرا ما حثوها على ان تترك المصنع وتدخل السينما فلا تلبث ان تصبح كواكبها الساطعة ولكنها كانت ترفض هذا النصح .

ثم حصل حادث في لوس انجليس غير مجرى حياتها المعتاد فان جريدة مكسيكية تصدر في لوس انجليس اقامت مباراة للجمال بين الفتيات المكسيكيات في تلك المدينة وكانت بيلي تعتبر نفسها مكسيكية تبعا لامها ولنشأتها والناس يعتبرونا كذلك ، بل كانت مثل جميع المكسيكيين الذين يعيشون في الولايات المتحدة معتزة بقوميتها المكسيكية لا تبغي عنها حولا ، وعلى هذا اشتركت في المباراة مع المعاملات وغيرهن المكسيكيات فاذا هي الفائزة من بينهن جميعا واذا هي اجمل بنات جنسها بلا نزاع

هناك عاد اصدقاؤها المتصلون بالسينما يغرونها بترك المصنع والدخول في السينما التي هيأتها لها الطبيعة وقد بدات تميل الى العمل بهذه النصيحة بعد فوزها في مباراة الجمال ووثوقها من نفسها وجاءت اختها رينيه فزالت كل اثر للتردد في نفسها ، وعلى ذلك رضيت ان تترك المصنع ولم تجد صعوبة في الالتحاق باحدى الشركات السينمائية فعهد اليها بالادوار الثانوية وخصوصا الادوار الخاصة بالراقصات الاسبانيات اذ لا يفرق احد بينها وبينهن لشعرها الافخم وعينيها النجلاوين السوداوين ولم تكن في بداءة امرها تنال غير سبعة ريالات في الاسبوع وقد سارعت الى تغيير اسمها فصارت تدعى « راكيل توريس » اقتداء بالممثلات المكسيكيات اللاتي سبقنها الى السينما ونبغن فيها وغيرن اسماءهن الاولى ولكن باسماء مكسيكية ايضا .

وفي احد الايام التفت اليها احد مديري الشركات السينمائية فراعته رشاقة حركاتها واعجبه مرحها البادي الى جانب حسنها الساحر فاقترب منها وطلب منها ان تقابله في مساء ذلك اليوم في مكتبه ، على ان تكون مرتدية ثوب المساء ، غير انما لم تكن لفقرها تملك مثل هذا الثوب ، غير ان احدى مواطناتها ، وتدعى انجلينا سوتومايون اعارتها احسن ثيابها فلما ارتدته بدت ابدع من ذي قبل وتوجهت به الى المدير فاذا به قد اعد لها عقد لتمضيه على ان يكون مرتبها اربعين ريالا في الاسبوع ثم مضت بعد ذلك تتدرج في سبيل النجاح وظهرت مواهبها الباهرة فتعاقدت معها شركة متروجولدوين ماير وانضمت الى سلك الكواكب الساطعة في عالم السينما وصارت لها فيلا فاخرة وعز مقيم

الشعر النسوي

في مصر في العصر الحديث

ردت بالشعر النسوي في مصر الطبقة العليا وتميزت به وربما كان السر في ذلك ان النساء ذوات الثراء وجدن من اسرهن ما يشجعهن على التعليم ويربيهن تربية ادبية وانه وان كانت قد ظهرت شاعرة من الطبقة الوسطى انما تكون اسرتها كابدت متاعب شاقة من اجل مرتزقها او ان واحدا منها شغف بالادب فدرسه لابنته او اخته او واحدة من اسرته ومن هنا كان الاساس الذي قامت عليه نهضة الشعر النسوي عندنا معينة محدودة المدى

ترى مثلا ان عائشة عصمت تيمور كانت كريمة المغفور له اسماعيل باشا تيمور كما انها نشات في بيت علم وفضل وادب من اركانه سعادة احمد تيمور باشا المرحوم والمرحوم محمد بك تيمور الشاعر الكاتب والاستاذ الروائي محمود بك تيمور واذن فبيئتها الثرية الغنية بل الادبية هي التي كونتها وجعلت منها شاعرة وهي في ذلك تقول :

ولقد نظمت الشعر شيمة معشر

قبلي ذوات الخدر والاحساب(١)

حفني ناصف وغيرهن فالاولى من سلالة بيت اليازجي المعروف بمكانته العلمية والادبية عنى اهلها بتعليمها في مدارس الامريكان وعلمها والدها وشجعها على قرض الشعر بالرد على بعض منافسيه من الشعراء فاذا بها شاعرة مجيدة وادبية واصفة والثانية هي كوكبة بيت نجيب ووالدها الكاتب المبدع المرحوم الاستاذ محمد نجيب وشقيقها مصطفى بك نجيب صاحب «حماة الاسلام» و«احلام الاحلام» عنى اهلها بتهذيبها وتثقفت ثقافة منزلية على يد والدتها وثقافة ادبية على يد والدها وجمع من الاساتذة المعلمين فرات في الادب متاعا وجمالا مكناها من قول الشعر واما الثالثة فهي فقيدة النثر والنظم كريمة المرحوم حفني بك ناصف بدات دراستها في المدرسة السنية فنالت شهادة الدراسة الابتدائية سنة ١٩٠٠ ثم التحقت بالقسم العالي بالمدرسة السنية ونالت اجازة التدريس بعد ٣ سنوات كل ذلك يؤيد تمام ان معظم بل كل شاعراتنا اللاتي وضعن اساس نهضة الشعر النسوي من الثريات او العريق اصلهن او هن من الفئة التي مهدت لها الظروف ان تجعل لها شغفا بالادب فكان الادب تراثا ينقله السلف للخلف

هذا اصل الشعر النسوي في ماضيه ولكنه تطور بانتشار التعليم اذ لما عم التعليم جميع الطبقات سبب ذلك وجود شاعرات من كل الطبقات بالمثل واذن يمكن ان نقول اننا بدانا نشعر بحياة الشعر الصحيحة وبدانا نرى الشاعرة الفقيرة تعبر عن مقاصدها والثرية عن مقاصدها والثرية عن غاياتها فاصبحنا نحس من حياتنا النسوية ما فيها من فقر وسعادة والم وفرح

ولا غرابة ان كل مستقبل الشعر النسوي عندنا انما يتوقف على ميل الفتاة الى التعبير عن عواصفها ومشاعرها تعبيرا خالصا من كل ما يشوبه وعلى النمط الادبي الموضوع لها في مدارسها

على ان الفتاة لا يمكنها ان تقول شعرا حقا الا اذا كانت حرة غير مقيدة بقيود وكانت حريتها الى مباشرة المجتمعات والاندية الادبية لتدلى لناعن رايها فيها اما اننا نكبل المراة ونحجبها عن مباشرة المنتديات الادبية فهذا يكون لنا شاعرات يراسلن بعضهن بعضا بالشعر او يتحدثن عن زياراتهن ومقابلاتهن وغير ذلك مما لا يتعدى دائرة المنزل

وانه وان لم يتناول الشعر النسوي عندنا الا اغراضا قليلة ولم يعبر عن الحياة بتمامها - كما كان واجبا ان يعبر عنها - الا ان ما كتب منه انما يفرض جمالا وبهجة وهو متين الحركة سهل الالفاظ كلماته عذبة ومعانيه رقيقة لطيفة فانظر كيف تمثل لك وردة اليازجي (فرح الطبيعة) في قولها :

تبسم الزهر في بستانة النضر
لما سقته الغوادي بارد المطر
وصفق النهر يجري في جوانبه
فغرد للطير يحكي نغمة الوتر
وقام يرقص فيه الدوح من طرب
وقد ثنت معطفيه نسمة السحر
فقام يشدو نديم الكاس مبتهجا
بذكر من وصفه من الطف السمر

فهي تصور لك زهرة قد تبسمت وتفتحت لما قد نهلته من بارد المطر ثم تنتقل من هذا فاذا بك امام نهر يرسل ماءه حتى اذا حف بجوانبه وصفق غرد الطير لذلك الصوت فاذا به امثل بنغم الوتر ثم هي تتعالى بك عن تلك الفكرة المحدودة فاذا بك امام دوح سدل السحر عليه معطفيه يترنح طربا فاذا بصطخب ويترنم مبتهجا ترنيما يحلو الوصف فيه لما به من لطف وسحر اترك هذا وتامل شعر عائشة التيمورية حيث تتحدث لك عن حلية الفتاة فتقول :

بيد العفاف اصون عز حجابي
وبعصمتي اسمو على اترابي
وبفكرة وقادة وقريحة
نقادة قد كملت ادابي
ولقد نظمت الشعر شيمة معشر
قبلي ذوات الخدر والاحساب

ومنها

ما ساءني خدي وعقد عصابتي
وطراز ثوبي واعتزاز رحابي
ما عاقني خجلي عن العليا ولا
سدار الخمار بنمتي ونقابي
عن طي مضمار الرهان اذا اشتكت
صعب السباق مطامع الركاب

تمثل ذلك الا تشاهد في شعرها انها محافظة تعتز بعقد عصابتها وطراز ثوبها وان كان ذلك لا يمنعها عن البحث للعلياء

تلك هي عائشة تيمور ولكن تعال الى امينة نجيب حيث تبين لك كيف ان المراة اجادت الشعر حتى تغنت به

فقالت

الحسن لما تغنى	اصغت اليه الازاهر
والحسن لما تجنى	لم نشك منه السرائر
س الوجود مطيع	له على اي حال
وما يسود بديع	وما يعاف المحال !

لاجدال في ان ذلك شعر يسيل جمالا وعذوبة كما يصور صفحة من الحياة قد نبعت منها الحكمة وتفجرت منها العبرة ثم هو بعد ذلك سهل لا يكلف القاري مشقة ولا عنتا بل هو يسير معه سير السليقة وقد طبع فيه طابع الروح والعقل معا والى هنا ننتقل الى باحثة للبادية (ملك حفني ناصف) فهي الشاعرة التي من واجبنا دون جدال ان نجعلها زعيمة شاعرات النهضة فهي اكتب سيدة كما قال معالي احمد لطفي السيد بك واما شعرها فيشف عن عزة النفس ومضاء العزيمة ويكشف عن روح حفازة تتاجج من اجل وطنها حمية وتثور من اجل بنات جنسها اذا وجدت منهن ضعفا ووهنا وكما ان مستر بروني كانت وما زالت اكبر شاعرة ظهرت في انجلترا بل هي كما قال عنها ادجار اللان يو انها بذت الجنسين نظما ونثرا دون استثناء كذلك باحثة البادية فهي ان لم تفق الجنسين فقد وضعت في مرتبة اكبر الشعراء ولها جدارة في ذلك فهي كانت كبركان تاثر كلها تاثر بعوامل خارجية في الارض وداخلية فيها ثار واخرج من فيه ما يكنه جوفه وهو دائب في الهدوء والثوران وهكذا دواليك . انظر القوة والحكمة والاقدام وروح الاصلاح في شعرها حين ترد على شوقي بك في قصيدة مجد الفتاة كيف انها تغالب الحجة بالحجة والبينة بالبينة تقول :

مجد الفتاة مقامها	في البيت لا في المعمل
والمرء يعمل في الحقو	ل وعرشه في المنزل
كم خدمة يقضي نظام الـ	ـبيت ان لم تعمل
من للوليد يعينه	في لبسه والماكل
ويميط عنه اذى الهوى	بتلطف وتحمل
لكن اذا دعت الضرو	رة للخروج فحيهل !

ذلك شعرها المنظوم وهاك شعرها المنثور فهو الذي تتمشى فيه عن غيرها في غير كلفة في اللفظ او تعمد في الاسلوب . بل هي تتكلم عما ترى كما ترى وتعبر عن شعورها تعبيرا سلسلا ضافيا رات فيه الحياة حقيقة فوصفتها كحقيقة . فهي تقول في وصف البحر في حالتي صفوه وكدره :

« تعالى الله ما هذا الجلال ! ايها البحر انك كاطماع الانسان لا تنتهي ابدا الا اذا عبر جسر الحياة : كذلك انت لا يعرف لك حد عند الخروج منك او انك كقلب واحد مرة تصفو ومرة تغضب لا امان لك في الاولى ولا امان في الثانية اذا رضيت كنت جمالا وان غضبت انقلبت نكالا ! »

لا بد انك بعد ذلك ادركت تماما ان ما كتبته باحثة البادية وغيرها ممن ذكرنا من الشاعرات يدل تماما على ان نهضة الشعر النسوي عندنا قد بلغت اوجا لا يستهان به ووصلت الى درجة من الحياة الادبية لها فيها قيمتها وقدرها . بعد ذلك نرى ان هناك واجبين : واجب المجتمع في تشجيع المراة في كل شيء ادبي ينير لها سبيل الرقي العقلي في الحياة وواجب رجال التعليم في ان يثقفوا المراة ثقافة حديثة وتكوينها تكوينا ادبيا صحيحا . وبعدئذ نقول ان نهضة التعليم النسوي قد كملت اصولها وان شاعراتنا قد جعلن من شعرهن ما هو خليق بان يكون تراثا لغيرهن في المستقبل

عبد العال محمد عبد الله

(١) القصائد المنشورة هنا ماخوذة عن كتاب (الشعر النسوي العصري)

بين التمثيل والشباب المتعلم

ماذا يمنع وزارة المعارف

من انشاء كلية للتمثيل

لقد اصبح العالم اجمع يعرف ما لفن التمثيل من شان خطير واصبحت جميع الحكومات تعمل على نشره بين شعوبها بمختلف الوسائل بعد ان رسخ اليقين بانه اداة تهذيب واصلاح للمجتمع الانساني . وكفى اننا في مصر ترى وزارة المعارف وهي وزارة العلوم والعرفان ، قد أولت هذا الفن قسطا كبيرا من عنايتها متخذة من خشبة المسرح مدرسة للشعب يتلقى منها دروسه الاجتماعية حتى كونت من رجالها الاكفاء لجنة يراسها صاحب العزة الاستاذ محمد بك العشماوي للنظر في وجوه الاصلاح ورفع مستوى المسرح المصري ، ثم وضعت الوزارة في ميزانيتها مبلغا يساعد على النهوض بهذا الفن نهضة جدية تسير به الى الامام

وجميل ان ترى هذا الاهتمام من وزارة المعارف والاستزادة منه يوما عن يوم ، وعاما بعد عام مما يجب ان يقابل منا بالتقدير والاكبار ، واجمل من هذا وذاك ان نرى الوزارة تنظر الى التمثيل كمادة اساسية لا بد منها ، وتحتم درسها رسميا على هواة التمثيل ، فتؤسس لها كلية خاصة بين كليات الجامعة المصرية لا يدخلها الا كل حائز على شهادة عليا من الشباب المتعلم المثقف المهذب

هذا اقتراح نقدمه الى وزارة المعارف العمومية ولا نظن الا انها عاملة على تحقيقه بعد ان يثبت لها نفعه فتخرجه الى حيز التنفيذ

اما ما دعانا الى توجيه هذا الاقتراح فهو ان الشبان المتعلمين الذين حصلوا على الشهادات اصبحوا الان لا يجدون امامهم من الوظائف ما يستغلون فيه علومهم ودراساتهم وربما كان من العسير جدا على شاب متعلم ان يحصل على وظيفة حكومية او حرة بمرتب يزيد على الخمسة الجنيهات في الوقت الذي ترى فيه ممثلا ربما لم يكن مثقفا ثقافة عامة لا تزيد على ما يساعده على استذكار دوره وياخذ ثمانية جنيهات على الاقل مرتبا وهناك ممثلون يتقاضون مرتبات تتساوى مع مرتبات رؤساء الاقلام في الوظائف الحكومية ، فحرام ان يكون هذا النقص بين الممثلين في الوقت الذي ترى فيه الشباب المتعلم الحائز على الشهادات عاطلا !!

ربما يقال ان التمثيل هبة قبل ان يكون

حرفة، ولكن تلك الهبة المطلوبة لا بد ان تكون متوفرة على الاقل في خمسين شابا من مئات الشبان الذين لا عمل لهم، وخمسون شابا اذا ضمتهم كلية تنشاء للتمثيل يتعلمون فيها مباديء التمثيل وادب المسرح والاخراج والالقاء في عامين او ثلاثة او اربعة لا بد وان تخرج بعد اعوام قليلة ابطالا بمعنى الكلمة فتحقق لنا امنيتنا وامنية وزارة المعارف ايضا في ارتقاء التمثيل والنهوض بالمسرح النهوض المنشود الذي نسعى لوجوده، بينما نكون قد فتحنا في الوقت نفسه بابا للشباب يستطيع ان يلجه للتكسب والعيش

وربما تقول وزارة المعارف انها انشاءت معهدا للتمثيل يشبه الكلية ولكنها عطلته بسبب اختلاط الجنسين وهو سبب لا نراه عقبة في طريق انشاء الكلية التي نطالب بانشائها الان، فللوزارة ان تنفذ هذه الفكرة سواء باختلاط الجنسين او بدونه وفي حالة تعسر اشراك العنصر النسائي حفظا للتقاليد فالضرورة الان تقضى بانشاء الكلية الاولى للرجال ثم التفكير في انشاء الكلية الاخرى للنساء اذا رات الوزارة ذلك

اما اذا كان هناك بعض العذر لوجود شيء اسمه قاعة المحاضرات. قلنا — وهذا ما يقرنا عليه الكثيرون — ان القاعة معدومة الثمرة ولم تنتج فائدة على الرغم من ان مدرسيها الحاليين الذين يضيعون اوقاتهم بها يمكن استخدامهم بين المدرسين الذي يمكن اسناد التدريس اليهم بالكلية، فلا تكلف الوزارة نفسها الا القليل مع المكان الذي يكون فيه التدريس، ولا شك ان هذا امر ميسور جدا لا يجعل الوزارة تقف عن تنفيذ الاقتراح باي حال

ان تنفيذ هذه الفكرة يوجد امامنا عنصرا جديدا للمسرح يؤدي عمله عن علم وخبرة ودراية وتتجلى فيه محاسن اللغة ومخارج الالفاظ فترى المسرح في عهد جديد زاهر يدفع الجمهور الى الاهتمام بالمسرح وتقدير الفن ورجاله

واذا عرفنا اننا على ابواب عهد سينماني مقبل، تاكدنا كل التاكيد ان العنصر الجديد سيكون ذا قيمة عظيمة وسيكون لهؤلاء النوابغ الجدد شانهم والاضاع مستقبل السينما عندنا كما ضاع من يدنا استمرارا حب الجمهور للمسرح..

بقيت كلمة لا بد منها، نوجهها الى العائلات التي تسيء الظن بمهنة التمثيل فتبرأ من شبانهم اذا ما وجدتهم اقدموا على احتراف هذه المهنة وهذا عين الخطا، فما الممثل الا مرشد للامة يقوم بمهمة الوعظ والارشاد واذا كان هناك فساد، فهو موجود في كل بيئة وفي كل وسط من الاوساط

❁ ❁ ❁

هذا وسننشر آراء كبار الرجال المسئولين في هذا الاقتراح

حقوق الزوجية

لا يزال البحث في شئون المراة موضوع اهتمام العلماء والمفكرين ولا تزال حقوق المراة وواجباتها والدفاع عنها موضع عناية الاجتماعيين ومحل بحث المتشرعين. وقد تحدثت الشرائع المختلفة من سماوية واوضعية عن المراة وحقوقها.

على اننا نعتقد ان الحديث عن المراة والبحث في مركزها وحقوقها لم يصل ق اي عصر من عصور التاريخ الى ما وصل اليه في هذا العصر. وقد سدرت مئات الكتب الباحثة في مسائل المراة ما بين انتصار للتوسع في حقوقها ومساواتها بالرجل والاعتراف بانها حاصلة على الصفات العقلية التي للرجل او تقييد هذه الحقوق والقول بان المراة خلقت بطبيعتها لتكون زوجة واما ومدبرة منزل وليس من وظيفتها ان تكون سياسية وان تشترك في الوظائف العامة وفي الانتخابات والبرلمانات..

ان حقوق المراة المسلمة في مصر مقيدة ومحددة بالشريعة الاسلامية غالبا. فالمنازعات التي تقوم بصدد الزواج والطلاق والميراث والهبة والوصية وما الى ذلك — معدودة في باب الاحوال الشخصية وكثيرا ما التبس على الباحثين معرفة المباديء التي تقوم عليها الشريعة الاسلامية ومدى تفسيرها. ان الكتب الفقهية القديمة لم توضع على المنهاج الحديث من حيث التبويب والتيسير وسهولة التناول والوضوح وكان ضروريا ان يوجد مؤلفون يتبعون في تواليفهم فن التاليف الحديث من حيث التنسيق والتبويب والوضوح والحرص على وقت القاريء وقوة التدليل

ومن المؤلفات الجديدة التي توافرت لها هذه الشروط — كتاب جديد وضعه بالفرنسية والعربية حضرة الشاعر الباحث الدكتور السعيد مصطفى السعيد وكيل النائب العمومي بنيابة الاستئناف وقد اسماه: «ان مدى استعمال حقوق الزوجية وما تتقيد به الشريعة الاسلامية والقانون المصري الحديث - دراسة في نظرية سوء استعمال الحقوق» وقد وضع الاستاذ احمد ابراهيم بك وكيل كلية الحقوق مقدمة لهذا الكتاب تناول فيها الكلام على مركز المراة في الاسلام و «انه رفع من شانها ووضعها في الكرامة اللائقة بمكانتها الانسانية وسوى بينها وبين المرء اخيها في الاهلية والتكاليف الشرعية الا فيما رفها فيه عنها رفقا بها وصونا لها واختصها باحكام تلائم كونها الخلقي ووصى بها الرجل خيرا ونهاه عن مضارتها وان لا يلحق بها اي نوع من انواع الاذى وانه ان اتخذها زوجا له فامساك بمعروف والا فتسريح باحسان وبين سبحانه ان للنساء من الحقوق على الرجال مثل ما للرجال عليهن من الحقوق غير انه جعل الرجال عليهن درجة قال تعالى «ولهن مثل الذي عليهن المعروف وللرجال عليهن درجة» وقضى سبحانه ان يكون الرجال قوامين على النسال وبين سبب ذلك فقال «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم» اي ان الرجال يتولون شئون النساء ويوجهونهن الى ما هو الصالح والاصلح لهن ويقومون بتاديبهن المشروع اذا دعا الحال الى ذلك مع الاحتفاظ بمكانة المراة المعنوية وعدم الهبوط بها عن مستوى الانسانية. فالرجل والمراة كالشريكين في شركة واحدة غير ان لاحد الشريكين النظر في ادارة شئون الشركة وفق مصلحتهما جميعا اما اذا سار كل منهما في عمله وحده مستبدا فان الشركة تفسد والتفاهم يسوء والفوضى تسود والعيشة ان بقيت كانت نكدا. وهذا امر واضح لا ينبغي ان يكون موضع خلاف او نزاع وانما كان للرجل القيام على المراة لامرين امتاز بهما: اولهما طبيعي والثاني شرعي. اما الاول برجحان عقله على عقلها وكثرة علمه وتجاربه وبعد نظره بالاضافة اليها وكذا بقوله الجسمية التي فاق عليها بها. وهذه الميزة الطبيعية هي بالنسبة الى مجموع الرجال الى مجموع النساء والا ففي افراد النساء من تفضل بعض افراد الرجال في كل ذلك أو بعضه. لكن العبرة للكثير الغالب ولما هو الشان العادي لكل من النوعين على حسب التكوين الاصلي الذي لاشذوذ فيه فهذا هو المناط الذي تربط به الاحكام العامة. واما الثاني ففي تفضيل الرجل على المراة بالامامة الكبرى لانه اقدر على حمل اعبائها منها، وايجاب المهر ونفقة الزوجية عليه لها، وبغير ذلك مما روعي فيه حال كل منهما على مقتضى الحكمة والرحمة»

وقد تحدث الاستاذ الجليل احمد ابراهيم بك في هذه المقدمة عن حكم الشريعة الاسلامية في مسالة تقليل النسل او منعه والتعقيم، وخرج من بحثه «بانه لا يرى مانعا شرعيا من اتخاذ طريقة التعقيم او المتع الموقت تبعا لما تقضي به المصلحة، بعد ان يتثبت كل التثبت من ضرورة ذلك وبشرط ان يكون التعقيم اجباريا وعاما شاملا لكل من تقلهم ارض مصر وتظللهم سماؤها»

وقال الدكتور السعيد مصطفى السعيد في كلمته عن مؤلفه «الفكرة الاساسية التي يدور عليها البحث هي ان الحقوق المختلفة التي تقرها الشريعة الاسلامية للافراد، قد منحت لهم لتحقيق مقاصد خاصة يقصدها الشارع من تقرير هذه الحقوق، فيجب ان يتفق قصد المكلف من استعماله لكل حق من حقوقه مع قصد الشارع من تقرير هذا الحق بعينه. كما ان استعمال الانسان لحقه يجب ان يكون بحيث لا ينشاء عنه ضرر لغيره، والا كان صاحب الحق عند استعماله بخلاف ما تقدم متعديا في الحالتين وترتب عليه ما تقرره الشريعة لذلك من جزاء بحسب الاحوال. وحقوق الزوجية كغيرها من الحقوق تخضع لهذه القاعدة المزدوجة فهي تنطبق على كل حق مما يرتبط بعلاقات الزوجية او يترتب عليها. وبيان ذلك هو موضوع بحثنا هذا. وظاهر ان الفكرة هي بعينها ما يقرره فقهاء القانون الحديث في نظرية سوء استعمال الحقوق»

يتالف الكتاب من خمسة ابواب، وقد عالج المؤلف نظرية سوء استعمال الحق في مصر وفرنسا والشريعة الاسلامية، ثم تكلم عن الخطبة عند المسيحيين وفي القوانين الاجنبية وفي احكام المحاكم الاهلية والمختلطة وتعويض الضرر الناتج عن فسخ الخطبة، واسترداد المهر والهدايا والتعويض عن عدم الوفاء بوعد الزواج. وتعدد الزوجات وشروطه، وولاية التزويج، والشغار وعضل الولى، والحقوق المترتبة على عقد الزواج والزواج الموقت والنفقة والخلع والطلاق والتعويض عن الطلاق المضر بالزوجة، وجزاء الاساءة في استعمال الحق في القانون الحديث والشريعة الاسلامية وفي استعمال الحقوق الزوجية

وقد انصف المؤلف الفاضل الشريعة الاسلامية وابان بالحجج والاسانيد والمراجع العديدة — ان النظرية الاروبية في سوء استعمال الحقوق بانواعها وفي الزوجية خاصة — هي نظرية سبقت الشريعة الاسلامية الى اقرارها والاعتراف بها وتطبيقها. ويقع الكتاب في ٣٠٦ صفحات. وهو يطلب من المؤلف مباشرة ومن ادارة الجريدة القضائية تليفون رقم ٥٥٢٥٨ شارع قشلاق عابدين رقم ٢ ومن المكاتب الشهيرة

عقد ميمون

في مساء يوم الاثنين على الساعة الرابعة من يوم ١٣ شعبان ويوم ١٨ اكتوبر عام ١٣٥٦ — ١٩٣٧ بجامع حمودة باشا المرادي انعقد موكب قران الماجد الاصيل والسري النبيل السيد الهادي ابن البشير الباهي وذلك على ربة العفاف كريمة الاجل الامثل السيد محمد بن حمده البلهوان

وما ازفت الساعة الرابعة حتى هرع اعيان الامة وسراتها وارباب الحيثيات واعيان المتوظفين وشيوخ المجلس الشرعي ومدرسوا الجامع الاعظم واكابر تجار الحاضرة وبعض ارباب الصناعات واصحاب الصحافة المحلية التونسية.

واخص بالذكر ممن اتم هذا الحفل المبارك مولانا الوزير الاكبر سيدي الهادي الاخوة ونجله الكريم كاتب سره سيدي العزيز الاخوة فشيخ المدينة وكاتب سره السيد المختار المملوك فالحقوقي البارع سيدي العروسي الحداد ومن رجال الافتاء سيدي علي بن الخوجة المفتي الحنفي وغيره ومن المدرسين الشيخ الصادق المحرزي فالشيخ الحاج احمد العياري فالشيخ عبد السلام التونسي وغيرهم

ونحن بدورنا نزف تهانينا لكلا العائلتين المتصاهرتين ونتمنى للزوجين حياة سعيدة مع البنين والبنات كما نهني بذلك الشاب اللبيب السيد احمد الباهي شقيق صاحب العقد وصديقنا الحميم ونتمنى له قرانا ميمونا في ظل عمه الوقور واخوته الفضلاء.

النشيد القومي

للامم فترات خمول ونوم يعقبها صحو ويقظة، ولكل شيء ميقات، ولكل نتائج مقدمات. وقد ظلت مصر ردحا طويلا من الزمن محرومة نشيدا قوميا يستثير عزتها ويلهب حماستها، ويحفز من عزائم ابنائها الكرام، حتى اذا حان الوقت؛ وازف الموعد، اهاب بالشعراء عظيم من افذاذ المصريين هو الاستاذ الوطني الكبير دولة علي ماهر باشا ينبهم الى هذا الواجب القومي المقدس، ويلهب فيهم جدوة الوطنية المشتعلة، ويغريهم بالمال والمجد جميعا

وما كاد يرن هذا الصوت الحبيب الى كل اذن، حتى اسرع الى تلبيته كل قلب، دهشت لاجابته كل نفس.

واقتن الشعراء المجيدون، واسعفتهم شياطينهم الثائرة، فاجادت منهم جمهرة كريمة ما شاءت لها الاجادة، وانتهى الامتحان بفوز عدد كبير من اكرم الشعراء واصفاهم قريحة واصدقهم طبعا

وعدنا من المباراة باكثر من عشرين نشيدا قوميا صالحا، وان لم يفز من هذه الجمهرة من الاناشيد فورا ماليا الا القليل.

ولكن الثروة الادبية التي ظفرنا بها ثروة عظيمة لا تعادلها المادة مهما عظمت. ومرد هذا الفضل لباعثة الاول دولة علي ماهر باشا، فلنثبت له فضله على القومية المصرية معتزين تائهين، وان ابى تواضعه ان يقبل اي شكر على اصلاح مهما جل وعظم.

ولو شئنا ان نحلل هذة الاناشيد تحليلا فنيا دقيقا لامتد بنا نفس القول، ولكنا نجتزيء في هذه اللمحة العاجلة بالاشارة الى نشيد واحد قراناه في صحيفة المقطم الغراء لشاعر من كرام شعراء لبنان، الذين لا يعنون بالشهرة، ولا يأبهون لبعد الصيت، بل يؤدون فروضهم الادبية في صمت وسكون، ويبلغون ذروة المجد من غير طبل ولا ضوضاء.

مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد بنيس
المطبعة التونسية

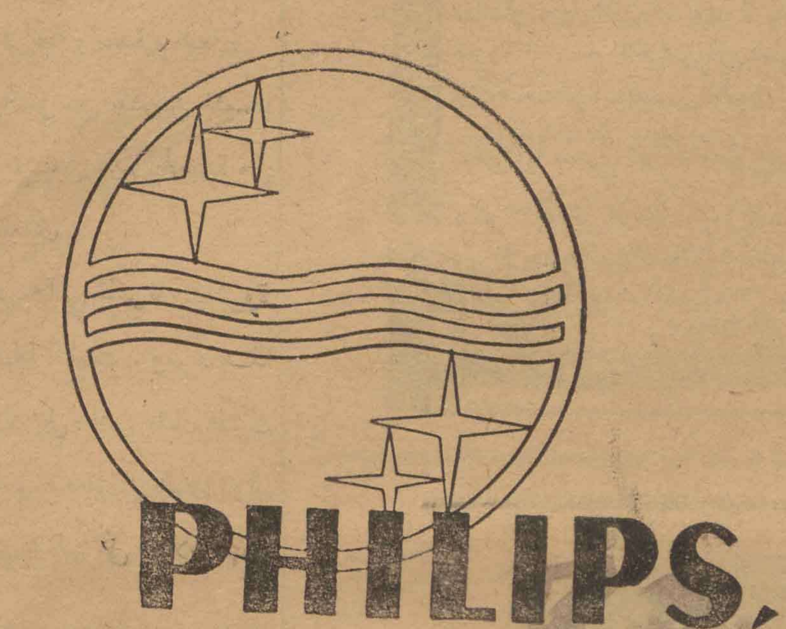
اذانكم تغالطكم

لا نشك انكم تعرفون الكثيرين ممن يملكون آلات راديو يقضون كل يوم اوقات طويلة لالتقاط المحطات المختلفة للاذاعة بواسطة آلات من طراز قديم الصنع خالية من المبتكرات الفنية الحديثة . فاذا سالتموهم اجابوكم بانهم راضون عن الالات التي يستعملونها بدون ان يشعروا بان تعودهم على سماع تلك الالات سلب اسماعهم شيئا فشيئا ملكة النقد والملاحظة بحيث اصبحت اذانهم متسامحة تقبل كل ما تخرجه تلك الالات . على ان هؤلاء المولعين بآلاتهم مقتنعون بان تلك الالات التي يملكونها والمتعودة بها آذانهم هي الالات الصالحة . ان غلطتهم الوحيدة هي انهم يجهلون تقدم فن الراديو تقدما ذي خطوات شاسعة بين الامس واليوم .

اذن . فنحن نحث كل المولعين بالراديو ان يتفضلوا لاستماع آلات « فيليبس » الحديثة من طراز ١٩٣٨ لكي يشاهدوا بانفسهم البرهان الساطع على الالات الحديثة فيستمعون بواسطتها احسن الاصوات واصفاها ويشعرون بالفرق واضحا بين لاصوات التي كانوا يسمعونها بالالات التي عندهم وبين آلات « فيليبس » الحديثة ذات الشهرة العالمية الواسعة والمجهزة حسب احدث الطرق الصناعة والفنية

شنفوا اسماعكم بالات راديو :

فيليبس



PHILIPS.

اذا اردت السماع فعليك بالة « فيليبس » والا فلا

FIRCSA

CLICHÉ ECLAIR - TUNIS